Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلاّ أن بعض العلماء يرون التفرقة فى إطلاق الصيغ بحسب اختلاف التحمل؛ فيخصون التحديث بما يلفظ به الشيخ والإخبار بما يقرأ عليه، وخصّصوا الإنباء بالإجازة التى يشافه بها الشيخ من يجيزه.

ويشير علماء الحديث إلى أن أرفع ألفاظ الرواية هى «سمعت»، وبعدها «حدثنا»، وحكى عن الحسن البصرى أنه كان يقول «حدّثنا أبو هريرة» ويريد به حدّث أهل المدينة والحسن بها.

ويظهر اهتمام العلماء بتلك الطرق إذْ بحثوا فيها من كل الجوانب ويشيرون إلى أنه إذا قرأ على الشيخ من نسخة، وهو يحفظ ذلك؛ فهذا جيد قوى، وإذا لم يكن حافظًا، وهناك نسخة بيدِ موثوق به؛ فهذا صحيح أيضًا، كما أنه لا يشترط أن ينطق الشيخ بالموافقة والإقرار بما قرئ عليه، بل يكفى سكوته وهو رأى الغالبية، وإن كان بعض المحدثين قد اشترط النطق، ومنهم من يرى أن القراءة على الشيخ أعلى مراتب الحديث، وفى هذا ما جاء فى «الإلماع».. :

«حدثنا الشيخ أبو عبد الله... (عن غيره).. إلى .. يقول : قال لى «مالك بن أنس» : قراءتك علىّ أصح من قراءتى عليك.»[1].

ويتضح من ذلك أن القراءة تسهم فى معرفة صلة الرواية.. وفى خبر آخر«... **أخبرنا يوسف بن مسلم، قال : قال لى «موسى بن داود» : القراءة أثبت من الحديث»**[2].

ثالثًا : الإجازة

وهى طريقة من طرق التحمل أو والأداء، وهى مقبولة عند الجمهور، والإجازة عبارة عن الإذن بالرواية والتصريح به لفظًا أو كتابة.

---

(1) القاضى عياض: الإلماع، صـ٧٠، ط. القاهرة، ١٩٧٨.

(2) المرجع السابق.